



## تحديات العولمة الغربية للدين الإسلامي : دراسة في المواجهة والحوار

أ- فتحية صالح علي أبو القاسم

التخصص – دراسات إسلامية

جامعة غريان -كلية الآداب والعلوم مزدة

Fatheyasalh 1234@gmail .com

### الملخص

من الأهداف التي يسعى إليها مؤيدو فكرة العولمة عولمة الدين ، وهي ليست أكثر من تنصير للعالم من خلال نشر العقيدة المسيحية في جميع أنحاء العالم . وهو ما تهدف إليه الكنائس المسيحية ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى أن العولمة تمثل تحدياً وفرصة للإسلام ، فمن ناحية ، تسعى لفرض قيم غربية وتفقد المجتمعات هويتها الثقافية والدينية . ومن ناحية أخرى استثمارها في نشر المعرفة والتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى وتعزيز مكانة المسلمين عالمياً ، يرى الإسلام ضرورة التفاعل الواعي النقدي مع العولمة ، مع التمسك بالجدور والقيم الإسلامية ، وتطوير نماذج اقتصادية وثقافية تحمي الهوية وتخدم مصالح الأمة الإسلامية ، فموقف الإسلام من العولمة متوازن لا مطلق الرفض أو القبول ، بل يسعى للاستفادة من إيجابياتها وتجنب السلبيات ، العولمة تتيح للمسلمين التعرف على الثقافات الأخرى والتفاعل معها بما يناسب قيمهم ومصالحهم ، الإسلام يحذر من الانجراف وراء القيم الغربية المتنافية مع تعاليم الدين ، يرى الإسلام الحاجة إلى إعادة تأصيل القيم الإسلامية وتطوير الخطاب الديني ليكون أكثر قدرة على التفاعل مع العصر والتواصل مع الشباب وتبينت من خلال الدراسة عدة تحديات للعولمة على الإسلام منها تهديد الهوية الثقافية والدينية وقد قدمت الدراسة عدة توصيات لمواجهة هذه التحديات

### Abstract

One of the goals sought by supporters of the idea of globalization of religion ,which is nothing more than Christianizing the world through the spread of the Christian ,this is what Christian churches aim for ,through this study ,I concluded that globalization poses both a challenge and an opportunity for Islam , On one hand .it seeks to impose western values . leading to the loss of cultural and religious identity in societies ,on the other hand ,it can be utilized to spread knowledge , foster positive interaction with other cultures ,and enhance the global position of Muslims ,Islam sees the necessity of critical and conscious interaction with globalization while adhering to Islamic roots and values , and developing economic and cultural models that preserve identity and serve the interest of the Islamic nation the Islamic stance on globalization is balanced , neither absolute rejection nor acceptance but rather seeks to benefit from its positives and avoid its negatives ,globalization enables Muslims to learn about and interact with other cultures in away that aligns with their values and interests ,Islam cautions against adopting western that are incompatible with its principles ,instead ,it advocates for a revival of Islamic values and the development of a contemporary religious discourse that can engage with modern times and resonate with young people ,through this study , several challenges posed by globalization to Islam have been identified , including the threat to cultural and religious the threat to cultural and religious identity ,the study also provides several recommendations to address these challenges .



## المقدمة

تعتبر العولمة ظاهرة عالمية شاملة تؤثر على مختلف جوانب الحياة , بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية , في ظل العولمة تواجه المجتمعات الإسلامية تحديات متعددة تؤثر على هويتها الدينية وثقافتها . تمتلك الأمة الإسلامية ثقافة فريدة تبرز بخصائصها الخاصة عن باقي الأمم . تعد الثقافة الإسلامية واحدة من أغنى وأهم الثقافات في العالم , إذ تغطي كافة جوانب الحياة , سواء الدينية أو الدنيوية , وتوفر لها الإرشادات والتشريعات التي تنظمها . كما توفر للمسلم حصانة فكرية , تمنحه رؤى واضحة في مسيرته الحياتية , كما تعد الثقافة الإسلامية الأداة الأساسية التي تشرح المبادئ الجوهرية لرسالة الإسلام , يعتبر التطور التكنولوجي والانفتاح الرقمي من أبرز السمات المميزة لهداء العصر , والتي ساهمت في انتشار سريع لتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية . (13) فلقد تعرضت الدعوة منذ البعثة للمعارضة والمقاومة , يهدف هذا البحث الى دراسة تأثيرات العولمة على الدين الإسلامي والقيم الإسلامية وتحليل دور الحوار في مواجهة التحديات العولمة من خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة عن تساؤلات حول تأثيرات العولمة على الهوية الدينية الإسلامية , ودور الحوار في تعزيز التفاهم بين الثقافات والأديان

### 1- المبحث الأول

#### 1.1- مشكلة الدراسة

1. كيف تؤثر العولمة على الدين الإسلامي والقيم الإسلامية في المجتمعات الإسلامية ؟
2. ماهي التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة ؟
3. كيف يمكن للحوار أن يكون الية فعالة للتعامل مع تحديات العولمة والحفاظ على القيم الدينية الإسلامية ؟

#### 2.1- اهداف الدراسة

- 1- تحليل تأثيرات العولمة على الدين الإسلامي والقيم الإسلامية
- 2- دراسة التحديات التي تواجهها المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة
- 3- تقييم دور الحوار في مواجهة التحديات العولمية
- 4- تقديم رؤى جديدة حول كيفية التعامل مع التحديات العولمة والحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية

#### 3.1- اهمية الدراسة

- 1- تساهم في توسيع المعرفة حول تأثيرات العولمة على الدين الإسلامي والقيم الإسلامية
- 2- تقدم رؤى جديدة حول العلاقة بين العولمة والدين
- 3- تساعد في تطوير النظريات والمناهج البحثية في مجال العولمة والدين
- 4- توفير معلومات وافية للباحثين وصناع القرار حول تأثيرات العولمة على الدين الإسلامي
- 5- تساهم في تطوير إستراتيجيات للتعامل مع تحديات العولمة والحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية
- 6- تساعد في فهم تأثيرات العولمة على السياسات الدينية والاقتصادية في الدول الإسلامية

### 2- المبحث الثاني- الإطار النظري

#### 1.2- مفهوم العولمة الغربية وخصائصها

هي عملية التفاعل والتكامل بين الاشخاص والشركات والحكومات في جميع انحاء العالم ظهر مصطلح العولمة Globalization لأول مرة في اوئل القرن العشرين ( ليحل محل المصطلح الفرنسي السابق ( monodialistion) وتطور معناه الحالي في وقت ما في النصف الثاني من القرن العشرين , ودخل حيز الاستخدام الشائع في التسعينيات لوصف الاتصال الدولي غير المسبوق لما بعد العولمة . عالم



الحرب الباردة يمكن إرجاع أصول العولمة إلى القرنين الثامن والتاسع عشر بسبب التقدم في التكنولوجيا النقل والاتصالات وقد أدت هذه الزيادة في التفاعلات العالمية إلى نمو التجارة الدولية وتبادل الأفكار والمعتقدات والثقافة العولمة هي في المقام الأول عملية اقتصادية للتفاعل والتكامل ترتبط بالجوانب الاجتماعية والثقافية ومع ذلك فإن النزاعات والدبلوماسية الدولية تشكل أيضا جزءا كبيرا من تاريخ العولمة والعولمة الحديثة (أبوالمجد ، السنة الثالثة والعشرون ، ص14-15)

هو اعتبار العالم بمثابة قرية صغيرة متوحدة ومتجانسة نتيجة لسرعة الاتصالات والإعلام الإلكتروني وصراع تملك الفضاء وفي ذلك وهم كبير وخداع خطير لا بد من التيقظ له وبقية مضامينه ومراميه حيث يصبح العالم وكأنه غابة للثم فيها الكبير الصغير ويفترسه ويستعمره ويستنزف خيرات المادية والفكرية . (قاسم ، 2018 ، مقالة )

مفهوم العولمة هو عملية إندماج وتزايد الترابط بين الأسواق والاقتصادات والثقافات والأنظمة السياسية لدول العالم مع زيادة كثافة التفاعلات بين الأفراد والمجتمعات وهي تشمل جوانب اقتصادية ، سياسية ، وثقافية تؤدي إلى اختراق الحدود الوطنية وتغيير شكل الدول والمجتمعات

ومصطلح العولمة زاد استعمالا وشيوعا في السنوات الأخيرة ولكن مفهومها مازال يكتنفه الغموض في ذهن البعض بينما ينظر إليه آخرون على أنه مجرد واجه أخرى للهيمنة الأمريكية والعولمة ببساطة شديدة تشير إلى فكرة الاعتمادية المتبادلة بين الدول بطريقة يبدوا مستحيلا معها الفصل بينهم فلم يعد من الممكن لكل لدولة تطبيق السياسات الداخلية الخاصة بها والتعريف الآخر للعولمة هو اتجاه تصالحي يهدف لتوحيد الشعوب على مستوى العالم من خلال نظام واحد كمثلث بثلاث أظلاع من الاقتصاد والمعرفة والتطور العلمي والتكنولوجي (قاسم ، المصدر نفسه ، 2018)

## 2.2- مفهوم الدين الإسلامي وخصائصه

معنى الدين لغة – الدين يراد به لغة الجزاء ، والإسلام ، والعبادة ، والعادة ، والعبادة ، والطاعة ، والذال والداء ، والحساب ، والقهر ، والغلبة ، والاستعلاء ، والسلطان ، والملك ، والحكم ، والسيرة والتدبير ، والتوحيد ، واسم لجميع ما يتعبد الله عز وجل به (ربيعان ، 2000 ، ص 665)

## 3.2- مفهوم الدين في الاصطلاح

يتحدد مفهوم الدين في الاصطلاح الإسلامي من خلال أربعة أركان رئيسية ، وأولها سلطة الله تعالى التي لها الحاكمية والسلطة العليا في الإسلام . وثاني هذه الأركان الإدعان والخضوع لهذه السلطة العليا ، وثالثها مجموعة النظم العقديّة ، والفكرية ، والتشريعات العملية التي تندرج ضمن تلك السلطة ، ورابع هذه الأركان الجزاء المرتب على قبول هذا الدين وأتباع تعاليمه ، ومدى الإخلاص فيه ، وكذلك الجزاء المرتب على من تمرد على هذا الدين ، وخالصة مفهوم الدين الإسلامي انه الإيمان بالذات الإلهية المستحقه للعبادة والطاعة ، من خلال النصوص بينت صفات الذات العلية ، وقواعد عملية حددت وبينت طريق العبادة ( اللويحق ، 2015 ، ص 1)

## 4.2- الخصائص العامة للدين الإسلامي

- دين الهي ، فالدين الإسلامي هو دين ارتضاه الله سبحانه وتعالى للناس ، وتلك هي الخاصية الأهم ، كما أن مصدر هذا الدين هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المستمدة من الوحي الذي أنزل على النبي عليه الصلاة والسلام ،
- دين شمولي فشمولية الإسلام تتمثل في شمولية أحكامه وتشريعاته لجميع الخلق إنسا وجنا ، كما تتبدى شمولية الإسلام في أنه يتطرق إلى جميع سلوكيات الإنسان وتصرفاته في الحياة ، وهو دين شامل لجميع مراحل الحياة الإنسان ، وكذلك شمولية نظريته إلى الكون والحياة دنيا وأخرة .
- دين الفطرة فدين الإسلام يتوافق مع فطرة الإنسان الت ولد عليها ، ولا يتعارض مع رغباته ، فلو جرد الإنسان من أهوائه لما اختار الإدين الفطرة الحق وهو دين الإسلام .
- دين الوسطية فوسطية الإسلام تتبدى في نظريته إلى كل جوانب حياة الإنسان عقيدة وشريعة وأخلاق ، كما تظهر وسطية في جمعه الفريد بين متطلبات الفرد والجماعات ، ومتطلبات روح الإنسان وجسده ، بحيث لا يطغى جانب على آخر



• دين العلم فدين الإسلام هو دين يحترم العلم والعلماء , ويرفع من شأنهم , قال تعالى : ( أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ أَنْاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَّا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ ) سورة الشورى ( السيد , 2005 , مقالة دور التربية في مواجهة سلبيات العولمة )

#### 5.2- التعريف اصطلاحاً للثقافة الإسلامية

إنها الصورة الحية للامة الإسلامية , فهي تحدد ملامح شخصيتها , وقوام وجودها , وهي التي تضبط سيرها في الحياة , وتحدد اتجاهها فيه , إنها عقيدتها التي تؤمن بها , ومبادئها التي تحرص عليها , ونظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع والانقراض , وفكرها الذي تود له الذيوع والانتشار (الاسمري , 2024 , )

- ولذلك يمكن القول بان الثقافة الإسلامية تمثل الشخصية الإسلامية التي تقوم على عقيدة التوحيد  
- خصائص الثقافة الإسلامية من أبو خصائص الثقافة الإسلامية الربانية , ملائمتها للفطرة الانسانية , الإيجابية , الشمول والكمال (مسلم ' 2007 . ص 21.22 )

- الثقافة الإسلامية تقوم على كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (" :إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .") (الحجر 9) هذه الآية تشير الى أن القرآن الكريم محفوظ من التغيير أو التبدل , مما يجعله مصدراً ثابتاً وموثوقاً به في ظل التحديات الفكرية التي تطرأ على الأمة الإسلامية (الخطيب , 1979 , ص 13)

- من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية , تقدم الثقافة الإسلامية نهجاً شاملاً للحياة الإنسانية يشمل جميع جوانب الحياة دون التقيد بجانب واحد فقط , بل تشمل العبادة , المعاملات , والنظم الاجتماعية والاقتصادية . هذا الفهم الشامل يشكل الأساس الذي يمكن الثقافة الإسلامية من مواجهة تحديات العولمة التي غالباً ما تروج لثقافات وأيديولوجيات محدودة وأجزيئية تركز على جانب واحد من حياة الإنسان , مثل الاستهلاك المادي أو الفردية المطلقة تؤكد الآلة الكريمة ((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا)) (الشورى:52)

### 3- المبحث الثالث - تحديات العولمة الغربية على الدين الإسلامي

#### 1.3- التحديات الثقافية والاجتماعية

تحديات ثقافية – فقدان الهوية الثقافية - تضعف العولمة الثقافات المحلية , مما يؤدي الى تراجع القيم والأعراف التقليدية لصالح قيم وثقافات أجنبية . خاصة الثقافة الغربية هيمنة الفكر الغربي – تسعى العولمة الى فرض انماط سلوك وقيم غربية على الثقافات الأخرى , مما يشكل تحدياً للمبادئ والقيم الدينية والاجتماعية , التسطيق الثقافي – تؤدي العولمة الى إنتشار مظاهر ثقافية سطحية مثل الرقص والطرب , وتراجع الانتماء للامة والقومية في سبيل الانتماء للمجتمع الانساني . تراجع الرموز الوطنية – ينظر للعولمة كوسيلة لتدمير التوابت الوطنية , عبر استبدال الرموز الوطنية بشخصيات تحمل أفكاراً لا تمت للوطنية بصلة .

تحديات اجتماعية - تفكيك البنية الاجتماعية تؤدي القيم الرأسمالية والفردانية المتأثرة بالعولمة الى تفكك البنى الاجتماعية الرئيسية , وعلى رأسها الأسرة , مع بروز مظاهر العزلة والتحلل الأسري تفاقم الفقر والبطالة وعدم المساواة – تزيد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية , وتفاقم مشكلات البطالة والفقر , خاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض الاستهلاكية المفرطة – تؤدي العولمة الى رفع مستويات الاستهلاك , مما يؤثر سلباً على الموارد البيئية ويخلق مشكلات التلوث والنفايات . نشر الاخبار الزائفة والمعلومات المظلمة – تزيد التكنولوجيا ووسائل التواصل من إمكانية نشر الافكار والرسائل عبر العالم , مما يشكل بيئة خصبة لانتشار المعلومات غير الصحيحة

الاستغلال والاتجار بالبشر – سهلت العولمة الترابط بين المستغلين , مما ساهم في تفاقم الاتجار بالبشر , خاصة ف مجال الاستغلال الجنسي للشباب والبالغين



### 2.3- التحديات الاقتصادية والسياسية

- تتضمن تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية تأثير العولمة السلبي على التماسك الاجتماعي والثقافي , وتفرض سياسات اقتصادية تؤدي الى زيادة الاعتماد على القطاع الخاص على حساب الدولة , وتشمل التحديات السياسية تراجع دور الدولة القومية وصعود منظمات دولية كالأمم المتحدة , كما تواجه الدول النامية تحديات تتعلق بالقدرة على المنافسة في التجارة والصناعة , وتفاقم الفقر , وعدم المساواة في توزيع الدخل , وتدهور البيئة , وانتهاك حقوق الملكية الفكرية . ( الخطيب , 1979 , ص 13)

### 3.3- التحديات الفكرية والعقدية

تسعى العولمة الى نشر ثقافة الاستهلاك والمادية , والتي تتعارض مع القيم والمبادئ الاخلاقية التي ينادي بها الاسلام , فاسلام يدعو الى التكامل الاجتماعي , بينما تروج العولمة للقيم الفردية , واستغلال الآخرين والأنانية وهذا يكون له تأثير سلبي على الهوية الإسلامية ويهدد كياناتها .

تسعى العولمة الى فرض قيم ثقافية غربية على المجتمعات الإسلامية , والتي تتعارض في اوقات كثيرة مع الممارسات الدينية , فالاسلام له شعائره وطقوسه الخاص به , والتي تتراجع في ظل هذا الانفتاح الثقافي والحضاري , وهو ما يسبب خطرا على الهوية الإسلامية التشكيك في المعتقدات الدينية وتشويهها , ومحو قدسية الشعوب الإسلامية لصالح الفكر المادي الغربي غير الديني , أو إستبدال العقيدة الإسلامية بالفلسفة المادية الغربية

نشر الكفر والإلحاد , حيق إن الكثير من الناس في تلك البلاد لأؤمنون بالدين , فلاحج عندهم إذا أطلقوا أفلاما تدعو بشكل أو بآخر لتعلم السحر والشعوذة التي يدخلونها في بعض ألعابهم .

تعميق افلام من المجال التشريعي في التربية والاخلاق , وإفساح المجال للأنظمة والقوانين والقيم الغربية المستمدة من الفلسفة المادية والعلمانية البرغماتية (مجلة حوليات . 2011)

1- تحويل المناسبات الدينية الى مناسبات استهلاكية , وإفراغها من القيم والأهداف الإيمانية الى قيم السوق الاستهلاكية إنتشار منظمات المجتمع المدني المدعومة من الغرب , والتي تحارب الهوية الثقافية الإسلامية , وتثير الشكوك حول الأنظمة والتشريعات الإسلامية . (اللوحيق , 2015 , مقالة )

### 4- المبحث الرابع

#### المواجهة الإسلامية لتحديات العولمة

دور العلماء والشيوخ في مواجهة العولمة يلعب العلماء المسلمين دورا حيويا في مواجهة العولمة عبر تعزيز الهوية الإسلامية , والرد على التحديات الفكرية التي تطرحها , واستخدام التكنولوجيا الحديثة في خدمة القيم الإسلامية , وتوجيه المجتمع نحو الاستفادة الإيجابية من العولمة مع الحفاظ على جوهر الدين , بالإضافة الى إعادة إحياء مساهمات الحضارة الإسلامية في مختلف المجالات لرفع منعة الأمة وتقديم بدائل ثقافية إيجابية ( السيد , 2005 مقالة ) آليات الدور الذي يقوم به العلماء المسلمون تعزيز الهوية الإسلامية يؤكد العلماء على ضرورة عودة المسلمين الى ينابيع الدين الإسلامي القرآن والسنة لتعزيز الهوية الثقافية والروحية لمواجهة التأثيرات الخارجية السلبية للعولمة , حيث تعد الهزيمة الحقيقية هي الهزيمة النفسية من الداخل , الرد على التحديات الفكرية يقوم العلماء بالرد على الاتهامات التي توجه للإسلام , مثل اتهامه بالعقلانية المفرطة أو فصل الدين عن الدولة و اظهار الصورة الإيجابية للإسلام بطريقة حضارية , مع التركيز أن حضارة الإسلام هي حضارة حوار وتواصل , استخدام التكنولوجيا لخدمة القيم يدعو العلماء الى توجيه استخدام التقنيات الحديثة في سبيل نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية , وانشاء محتوى رقي اسلامي وتطوير تطبيقات تسهم في نشر هذه القيم وذلك من خلال المنهج الإسلامي والتربية الدينية , توجيه المجتمع نحو الاستفادة الإيجابية لا يقتصر دور العلماء على الرافض السلبي للعولمة , بل يتضمن توجيه المسلمين للاستفادة من الجوانب الإيجابية للعولمة في مجال العلم والمعرفة والتاريخ , مع الحفاظ على قيمهم الأساسية , إبراز مساهمات الحضارة الإسلامية يسهم العلماء في تسليط الضوء على اسهامات العلماء المسلمين في مختلف العلوم مثل الطب والكيمياء والفلك لتذكير المسلمين بإنجازاتهم التاريخية , مما يعزز لديهم الثقة بالنفس



ويمنحهم الدفع لتبوا مكانه ريادية في العالم المعاصر , اصلاح الأوضاع الداخلية يدعو العلماء الى اصلاح الأوضاع الداخلية في الدول عربية والإسلامية . لان ضعف هذه الأوضاع يجعل المجتمعات عرضة لتحديات العولمة , ويتطلب ذلك قيادة ذاتية واثقة من نفسها وقادرة على مواجهة التحديات بحكمة وقوة دور المؤسسات الدينية في مواجهة العولمة تلعب المؤسسات الدينية دورا محوريا في مواجهة العولمة عبر عدة مسارات , فهي تعمل على ترسيخ الهوية الثقافية والدينية للأفراد , وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتفنيد الادعاءات الغربية حول الإسلام , بالإضافة الى دورها في تعزيز الحوار الحضاري ومد جسور التفاهم بين الثقافات المختلفة , كما يمكن أن تقوم المؤسسات الدينية بعض جوانب العولمة عبر الدفاع عن القيم الروحية , والأخلاقية والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان في المجتمعات , أهم أدوار المؤسسات الدينية في مواجهة العولمة – ترسيخ الهوية والقيم الاسلامية – مواجهة الافكار السلبية – تعزيز الحوار الحضاري – الدعوة الى العدالة الاجتماعية تطوير الفكر الديني (المرجع نفسه)

### 3.4 - دور الافراد في مواجهة العولمة

يلعب الافراد دورا حيويا ف مواجهة العولمة من خلال الحفاظ على هويتهم الثقافية والاجتماعية , وتعزيز التفكير النقدي , والمشاركة الفعالة في بناء مجتمعاتهم , والبحث عن فرص التكامل الاقتصادي والثقافي , مع العمل على تكيف الذات مع التغيرات العالمية واستخدام التكنولوجيا ويتمثل دور الافراد في تعزيز الهوية الثقافية والدينية من خلال العودة الى القيم الروحية والدينية والمعتقدات الراسخة وأستلهاهم أمجاد الماضي لتعزيز الاعتزاز بالهوية – التربية والوعي تقوم الاسرة والافراد بغرس القيم والمثل العليا في ابناءها – المشاركة الثقافية يتجلى دور الفرد في المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه وتطوير الافكار والتفاعل مع الثقافات الأخرى بشكل متوازن يحافظ على خصوصيته الثقافية .

### 1.4- اهمية الحوار في مواجهة التحديات

يعد الحوار اداة اساسية لمواجهة العولمة , حيث يسهم في تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة , ومواجهة الهيمنة الثقافية , وحماية الهويات المحلية , وتشكيل أرضية مشاركة للتعاون والسلام العالمي من خلال تبادل الافكار والخبرات على أساس الاحترام المتبادل . وتتمثل أهمية الحوار في مواجهة الهيمنة الثقافية , تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل , الحفاظ على الهوية الثقافية , تشكيل رؤية عالمية مشتركة , مواجهة التحديات العالمية (فيلد , 2010 , مقالة)

### 5- المبحث السادس

#### 1.5- نماذج من الحوار الإسلامي مع التحديات العولمية

#### 2.5- نماذج من الحوار بين الإسلام والغرب

- نماذج تاريخية حوار ابن الطلاع مع النصراني في قرطبة : يعد نموذجا مبكرا للحوار المسيحي – الاسلامي في الاندلس , حيث حاول ابن الطلاع إقناع نصراني بقبول مبشرات المسيح بالاسلام .

نماذج معاصرة حرية المرأة : يناقش الحوار الحديث قضية المرأة والاسلام يعطي المرأة حرية حق طلب الطلاق وهو مالم تحصل عليه المرأة في الغرب إلا بعد ثلاثة عشر قرنا ومن ذلك ماقالة الباحث المستشرق لم يقتصر فضل الإسلام على رفع شأن المرأة بل نظيف الى هذه أنه أول دين فعل ذلك (السلومي , 2017 , ص 117)

وكيف يختلف مفهوم الحرية بين الاسلام والغرب , حيث يرى المسلمون أن حرية المرأة تتمثل في تحقيقها لذاتها من خلال أدوارها الاجتماعية والاسرة , بينما يربط الغرب هذا المفهوم بالانشطة الخارجية والتحرر من الادوار التقليدية وهو مايعكس إختلافا في فهم الطبيعة والدور المجتمعي للمرأة . مواجهة التحديات : "فالتطرف الغربي في صناعة الصراع مع الاسلام والمسلمين نتيجة طبيعية" (السلومي , 2017 , ص 123)

تتضمن المناقشات أيضا استراتيجيات لمواجهة التحديات , مثل ضرورة فهم الواقع الغربي ومعرفته بدقه , وتفنيد الافكار المغلوطة حول الإسلام , وتسليط الضوء على نقاط القوة في الحضارة الاسلامية لاستثمارها في التنافس الحضاري,

### 3.4- نماذج من الحوار بين الإسلام والثقافات الأخرى



نماذج الحوار بين الإسلام والثقافات الأخرى تشمل حوارات تاريخية كالحوار بين المسلمين والمسيحيين في الهند ، ومبادرات معاصرة كبرنامج ((الوأم عبر الوفاق)) بين المغرب وأسبانيا . يقوم الحوار على الاسس الاسلامية مثل الدعوة بالحكمة والتسامح وتجنب العنف حيث ترى بعض الدراسات أن المسلمين لهم الأسبقية في حوار الحضارات وقدموا نماذج ساطعة من خلا تعايشهم سواء في مجتمع إسلامي أو في بلاد غير المسلمين ، ومنها هجرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الى الحبشة وأحترامهم لقوانين البلد المضافة ، كما تمثلت القدوة في التعايش السلمي وشكلت أساسا للعلاقة مع الدول ، والتي سافر اليها المسلمون لنشر الإسلام ، وهي تجارب للتعايش ولم تسجل على المسلمين أثاروا فيها الفتن ، أو قاموا بثورات ضدها أو نابوا أهلها العداء والكراهية . ( دنيا ، 2024 ، مقالة)

- نماذج من الحوار داخل المجتمعات الإسلامية نماذج الحوار في المجتمعات الإسلامية تتجلى في ا لحوارات الربانية مع الانبياء ، والحوارات النبوية مع الآخرين ، والمنهج القرآني الذي يقوم على الحجة والمنطق والاحترام المتبادل ، إضافة الى الدور الحضاري والتعايش وتنمية المجتمع ، فالقرآن يدعونا الى الحوار من أجل تصحيح المفاهيم . ويبين لنا الآيات والمقاصد التي يحققها الحوار لأن الحوار هندا ينحرف عن المقاصد والأهداف المسيطرة يصبح جدالاً عقيماً وهومانشاهده اليوم في وسائل الاعلام الجديدة ، حيث أسهمت في تغيير الحوار عن ثقافة المجتمع وعليه فنحن اليوم بحاجة ماسة لتفعيل التربية الحوارية . ابتداء من الأسرة وأنتهاء بمؤسسات الدولة . حيث أعتبر القرآن الكريم الحوار والتواصل مع الآخر من أهم وسائل الدعوة الى الله تعالى ، من أجل تعريف الآخر بدين الإسلام الذي اختاره الله ، وقد دعاء القرآن أصحاب الديانات الأخرى الى الحوار ( ال عمران الآية 64 قل يا أهل الكتاب ) ( المرجع نفسه)

#### الخلاصة

■ تعد الثقافة مجموعة من المعتقدات والعادات التي تميز شعباً عن آخر ، وتستمد خصوصيتها من جذور دينية أو عرقية أو علمانية ، مما يمنح المجتمع هوية مستقلة وتاريخية تحمل رؤى وطرق تفكير مميزة

■ تتميز الثقافة الاسلامية بانها تستند الى كتاب الله المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كمصدر اساسي ، مبتعدة عن الفكر الفلسفي البشري ، ويتميز هذا المصدر الالهي بخصائص الخلود والصدق والدقة ، حيث تكفل الله بحفظه من التغيير والتبديل ،

■ وكما في الدراسات السابقة للعولمة أوضحت الدراسة أن العولمة ليست مجرد منظومة إقتصادية ، بل هي أداة لاختراق القيم الثقافية نت خلال وسائل الاعلام الحديثة التي تنقل ثقافات محددة ، غير أن القرآن الكريم يشكل حاجزاً منيعاً أمام هذا الاختراق ، إذ يرسخ في نفوس المسلمين منظومة قيمية متكاملة تحصنهم من الانبهار بثقافات أخرى ، وتعزز لديهم الوعي بخصوصية ثقافتهم الإسلامية ، ليس من الحكمة أن نتعامل مع العولمة بمنطلق الرفض المطلق ، فالعولمة عملية تاريخية . وبدلك يعد منطقاً متهافتاً ما يدعو اليه بعضهم من ضرورة محاربة العولمة بشكل عام ، لان ذلك لن يمكن الدول والمجتمعات من تجنب مخاطرها ، كما أن القبول المطلق لن يمكن من الاستفادة التامة منها ، ولذلك يجب علينا نحن العرب والمسلمين تعزيز الهوية بأقوى عناصرها وهي العودة الى مبادئ الاسلام ، وتربية الامة علياً بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى ، التي تجعل المسلم في عزة معنوية عالية ، وبشريعته السمحة واخلاقه وقيمه الروحية ، فالهزيمة الحقيقية هي الهزيمة النفسية من الداخل حيث يتشرب المنهزم كل ما يأتيه من المنتصر ، وإبراز إيجابيات الاسلام وعالميته .

#### ■ التوصيات

■ صياغة استراتيجية عربية للتعامل مع العلم والتكنولوجيا الحديثة ، وإعادة النظر في المناهج الدراسية والجامعية على نحو يهدف الى تأصيل الملامح الحضارية في الشخصية العربية لمواجهة تحولات عالم اليوم .

■ التنسيق والتعاون بصورة متكاملة في وزارات التربية والتعليم العالي والثقافة والإعلام والأوقاف والشؤون الإسلامية والعدل وذلك للمحافظة على الهوية الإسلامية من أي مؤثرات سلبية .

■ التعرف على العولمة الثقافية والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها ودراسة سلبياتها وإيجابياتها برؤية منفتحة ، غايتها البحث والدراسة العلمية ، وفي الوقت نفسه تعرف تلك الثقافات العالمية بما لنا من تراث وتقاليد وقيم اجتماعية عريقة

#### ■ -المراجع



- 1- أحمد كمال أبو مجد , العولمة والهوية ودور الأديان , مجلة المسلم المعاصر , العدد (91) , السنة الثالثة والعشرون , ص14,ص15
- 2- - إسرائ دنيا 2024 مخاطر العولمة وإثرها على الهوية الإسلامية
- 1- الهوية الثقافية وتحديات العولمة – مركز الجزيرة للدراسات 2015
- 2- السيد , صلاح حسن خضر , دور التربية في مواجهة سلبيات العولمة من منظور إسلامي 2005 و مقال علمي , مجلة بحوث التربية النوعية
- 3- السلومي , محمد الاسلام والغرب بين المنافسة والصراع 2018 , مركز الفكر العربي
- 4- الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن نعاد اللويحي 2015 , مفهوم الدين في الاصطلاح الاسلامي
- 5- تعريف ومعنى دان في معجم المعاني الجامع . المعاني لكل رسم معنى , اطلع عليه بتاريخ 2018-2-27
- 6- تحديات العولمة مجلة حوليات أداب عين شمس 2011 الدوريات المصرية
- 7- دور التربية في مواجهة سلبيات العولمة من منظور اسلامي , EKB journal Management System
- 8- عامر الأسمرى , محاطر العولمة علينا , <http://surl.li/kitlpm> شوهده : بتاريخ 3 مارس 2010م
- 9- عمر عودة الخطيب . لمحات في الثقافة الإسلامية ( بيروت : مؤسسة لرسالة . ط3 , 1399 هجري / 1979م ) ص13
- 10- عمر سليمان الاشقر , نحو ثقافة اسلامية أصيلة ( عمان : دار النفايس . ط4 , 1994م ) ص27
- 11- علي . الأطرش دراسة صمود الثقافة الإسلامية في مواجهة العولمة 2025
- 12- عزوز بن العطري مجلة متعة المعرفة ( قضايا فكرية ) العدد 67 – أدبيات الحوار والتواصل من منظور قرأني – 2018/7/29
- 13- مسلم . الزغي , واخرون 2007 , الثقافة الاسلامية , تعريفها , مصادرها , مجالاتها , تحدياتها . الطبعة الاولى
- 14- المهندس امجد قاسم . 2018 مقالة العولمة ( مفهومها – اهدافها – خصائصها )
- 15- نورين هيز فيلد , مستقبل الدين في عصر العولمة , المعهد العالمي للفكر الإسلامي , 4 نوفمبر , 2010م

### المراجع الأجنبية

- 1- مؤرشف من الاصل في (NAFTAat10 4 /10/ 2018 ) Economic policy institute )  
Volume .2005 , Issue 5 , Janury 2005 , pages 89-123  
مقالات علمية محكمة مجلة بحوث التربية النوعية
- 2-Farooq Hassan Re- examining the possibility of peaceful co – existence of muslims and non – muslims in the west based on the – Abyssinian modal interdisci- plenary journal of contemporary research in business vol 3 on 11 march 2012pp.869-880